26 - { إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية } حين صدوا رسول ا A وأصحابه عن البيت ولم يقروا ببسم ا الرحمن الرحيم وأنكروا محمدا رسول ا A والحمية : الأنفة يقال : فلان ذو حمية إذا كان ذا غضب وأنفة .

قال مقاتل : قال أهل مكة : قد قتلوا أبناءنا وإخواننا ثم يدخلون علينا [فتتحدث العرب أنهم دخلوا علينا] على رغم أنفنا واللات والعزى لا يدخلونها علينا فهذه (حمية الجاهلية) التي دخلت قلوبهم .

{ فأنزل ا سكينته على رسوله وعلى المؤمنين } حتى لم يدخلهم ما دخلهم من الحمية فيعصوا ا في قتالهم { وألزمهم كلمة التقوى } قال ابن عباس و مجاهد و الضحاك و قتادة و عكرمة و السدي و ابن زيد وأكثر المفسرين : كلمة التقوى (لا إله إلاا) .

وروي عن أبي بن مكعب مرفوعا .

وقال علي وابن عمر : { كلمة التقوى } لا إله إلا ا وا أكبر .

وقال عطاء بن أبي رباح : هي لا غله إلا ا وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير .

وقال عطاء الخراساني : هي لا إله إلا ا محمد رسول ا .

وقال الزهري : هي بسم ا الرحمن الرحيم .

{ وكانوا أحق بها } من كفار مكة { وأهلها } أي وكانوا أهلها في علم ا لأن ا تعالى اختار لدينه وصحبة نبيه أهل الخير { وكان ا بكل شيء عليما }